الأهرام

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١ مارس ١٩٩٢

من قريب

العنصرية فى أوروبا !

السيد الأستاذ .....

اصبحت العنصرية تشكل شبحاً خطيراً يهدد النظام الديمقراطى فى كل الدول الاوروبية . سواء العنصرية المنظمة داخل النظام السياسى الذى اعطى قانونيا امكانية العمل الشرعى لاحزاب يمينية متطرفة ، او من خلال عصابات عنصرية فاشية ، غير معترف بها ، او العنصرية غير المنظمة فى الشارع ، وفى ميدان العمل وباقى المرافق الاجتماعية .

إن الاحزاب اليمينية المتطرفة ، التى تكن الكراهية والعداء للاجانب ، وتحتقر المهاجرين وتحملهم مسئولية كل مشاكل المجتمع ، اصبحت تنافس بل تهدد الاحزاب الكلاسيكية فى الانتخابات سواء البلدية او المحلية او البرلمانية . وهذا مايحدث فى كل البلدان الاوروبية ، فى فرنسا ، بلجيكا ، المانيا وحتى فى السويد والنرويج .. الخ وبدلا من مواجهة صريحة وحازمة لهذه التطورات الخطيرة ، فضلت الاحزاب الكلاسيكية استعمال الخطاب الذى تستعمله الاحزاب اليمينية المتطرفة ، اما العصابات الفاشية ، غير المعترف بها ، فقد اصبحت تشكل شبكة يوجد اعضاؤها فى كل البلدان الاوروبية ، وهى عصابات مجهزة باسلحة خفيفة متنوعة وتستعمل العنف ضد الاجانب وممتلكاتهم . وقد امتدت هذه الظاهرة إلى مجالات العمل والتعليم .

هذه التطورات لم تستثن منها هولندا ، التى يتعرض المهاجرون واللاجئون منها للعنف وارهاب العناصر الفاشية .

وفى المدة الاخيرة فى هولندا بدأت الاصوات الديمقراطية تطالب بمواجهة هذه التطورات الخطيرة وتعمل على اتخاذ اجراءات عملية لمكافحة التمييز العنصرى ، فى هذا الاطار تأتى مبادرة بلدية لاهاى ، حيث صادق محافظ المدينة ومشرعو القانون على مرسوم تشريعى ضد التمييز العنصرى بالمدارس الاساسية .

وفى اطار هذه الاجراءات : يمكن للتلاميذ خارج الحصص الدراسية التكلم بلغتهم الاصلية ، واذا لم يتمكن التلاميذ من فهم الشرح المقدم من طرف المعلم يمكنهم استعمال لغتهم الاصلية لمساعدة بعضهم .

* كما يجب ان تكون المدرسة على علم بالكيفية التى يجب بها كتابة أسماء التلاميذ وتمنع الملاحظات والنكت العنصرية .

هذه المبادرة التى اتخذتها بلدية لاهاى والتى تتضمن اجراءات بسيطة وضرورية ، وفى نفس الوقت يمكن اذا توافرت الرغبة والعزيمة تحقيقها فى كل القطاعات والمرافق الاجتماعية .

يحيى محمود خليل

مصرى مغترب بهولندا

● تتفاقم مشكلة العنصرية فى المجتمعات الأوروبية يوماً بعد يوم ، وعلى الرغم من الاصوات التى ارتفعت اخيراً تنذر بالخطر ، إلا أن الدلائل تشير إلى زحف تيار القوى المعادية للاجانب فى اوروبا . واذا كانت هولندا قد بدأت بخطوة فى مقاومة هذا التيار ، فنحن نرجو أن تحذو الدول الأوروبية حذوها .

سلامة أحمد سلامة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية